

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا)

قال الشيخ في الجراب (١٧١/٥):

حديث (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا) سئل عنه الشيخ أحمد ابن الصديق فأجاب بأنه لا أصل له بهذا اللفظ، وألف في الكلام عليه وعلى طرقه رسالة سماها (إياك، من الاغترار بحديث اعمل لدنياك) واختصره في نحو نصفها وسماها (سبل الهدى ، في إبطال حديث إعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا) وهذه طبعت بتطوان ثم بمصر، وهذا اللفظ منتشر دائر على الألسنة من الكتاب والدعاة والخطباء الإسلاميين، لكن ورد بمعناه أحاديث لا تخلو من ضعف لا يقع معه انجبار، ومن أقربها إلى لفظه ما رواه البيهقي في السنن الكبير من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا: (اعمل عمل امرئ يظن أنه لن يموت أبدا، واحذر حذر امرئ يخشى أن يكوت غدا) وإسناده واه. وفي مسند الشهاب للقضاعي (٤١٦/١) عن أبي هريرة مرفوعا: (أصلحوا لدنياكم، واعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غدا) وفي سننه سليمان بن أرقم متروك، وينظر إلى معناه من بعيد ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٦٢/٥) ، وهو حديث واه في سننه يغنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب، وقد تصحف هذا الاسم على أبي الحسن ابن القطان بـ(نعيم) فجعله، وقال ابن حجر: هو معروف مشهور متروك. وهذا الحديث الأخير هو الذي أورده محتجا به الشيخ عبد الحي الكتاني في مقدمة (الترتيب الإدارية) فرد عليه الشيخ أحمد ابن الصديق برسالة سماها (صفع التياه، بإبطال حديث ليس بخيركم من ترك دنياه) والكتبان مطبوعان.